٢٦٩٧- وَعَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ قَالَ: «سَمِعْتُ عَاصِمًا الأَحْوَلَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي قِلابَةَ قَالَ: إِنَّ لَيْلَةَ عَرَفَةَ شَفَعَتْ يَوْمَهَا»(١).

٢٦٩٨- وَعن كَعْبٍ قَالَ: «يَوْمَانِ يُكْثِرُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا الْعِتَاقَ مِنَ النَّارِ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَيَوْمُ عَرَفَةَ، فَتَنَافَسُوا فِي الْخَيْرِ وَاذْخَرُوا لِيَوْمِ الْحِسَابِ»(٢).

٢٦٩٩- وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، فَقَالَ: «كَانَ يَوْمٌ وَافَقَ فِيهِ حَجَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَجَّ أَهْلِ الْمِلَلِ»(٣).

باب: الغسل يوم عرفة

٢٧٠٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَدِّهِ الْفَاكِهِ بْنِ سَعْدٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، «أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ النَّحْرِ، وَيَوْمَ

=حَسَّانَ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّصِيبِيِّ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ جدًّا.

(حماد بن عمرو): قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البُخاريُّ: منكر الحديث «تاريخ بغداد» (٨/ ١٥٣)، وفيه: (ليث بن أبي سليم): ضعيف، وذكره المُحِبُّ الطَّبريُّ في «القرى» (ص٤٩٩)، وعزاه لسعيد بن منصور.

(١) **في إسناده من لم أعرفه:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٧٤٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ يَحْيَى، به.

قُلتُ: (عبد الله بن عبد الله بن شريك) لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٢) **إسنادُه ضَعيفٌ جدًّا:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٧٣٩) حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: ثنا الْقَاسِمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْغَفُورِ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ كَعْبٍ، به. **قلت:** في إسناده عَبْدُ الْغَفُورِ، وهو: ابن عبد العزيز الْوَاسِطِيُّ، قال عنه ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث «الجرح والتعديل» (٦/ ٥٥).

(٣) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٤٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، به.

عَرَفَةَ، وَكَانَ الْفَاكِهُ: يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالْغُسْلِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ»(١)

٢٧٠١- وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ رَأَى عُمَرَ يَغْتَسِلُ بِعَرَفَةَ وَهُوَ يُلَبِّي(٢).

---

(١) **موضوع:** أَخْرجَهُ عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٤/ ٧٨)، وابن ماجه (١٣١٦)، والطَّبرانيُّ (١٨/ رقم ٨٢٨)، والدُّولابيُّ في «الكُنى» (١/ ٨٥)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ٣٣٦)، وغيرُهُم من طريق يوسف بن خالد، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُقْبَةَ، به.

قُلتُ: في إسناده يوسف بن خالد – وهو ابن عُمَيْرٍ السمتي – ضعيف جدًّا؛ فقد كذبه ابن معين وغيره، وقال ابن حبان: يضع الحديث لا تحل الرواية عنه بحيلة ولا الاحتجاج به بحال، و(عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه)، مجهول، و(أبو جعفر الخطمي) هو عُمَيْر بن يزيد ابن عُمَيْرٍ.

قُلتُ: استحب الفقهاء الغسل يوم عرفة، وهو مذهب الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

انظر «بدائع الصنائع» (١/ ٣٥)، و«تبيين الحقائق» (١/ ١٨)، «شرح فتح القدير» (١/ ٦٥)، و«البحر الرائق» (١/ ٦٦)، و«الفتاوى الهندية» (١/ ١٦)، و«كفاية الطالب» (١/ ٦٧٦)، و«شرح الزرقاني» (٢/ ٤٧٤)، و«مواهب الجليل» (٣/ ١٠٤)، و«الثمر الداني شرح رسالة القيرواني» (ص٣٧١)، و«الأم» (٢/ ١٤٦)، و«المجموع» (٢/ ٢٣٤)، و«مغني المحتاج» (١/ ٤٧٩)، و«إعانة الطالبين» (٢/ ٣٠٨)، و«الإيضاح» (ص٢٧٢)، و«الفروع» (١/ ٢٠٣)، و«كشاف القناع» (١/ ١٥١)، و«مطالب أولي النهى» (١/ ١٧٧)، و«المغني»(٥/ ٢٦٦).

قال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢٦/ ١٣٢): وَالِاغْتِسَالُ لِعَرَفَةَ قَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَرُوِيَ عَنْ ابْنُ عُمَرَ وَغَيْرِهِ، وَلَمْ يُنْقَلْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا عَنْ أَصْحَابِهِ فِي الْحَجِّ إلَّا ثَلَاثَةُ أَغْسَالٍ: غُسْلُ الْإِحْرَامِ، وَالْغُسْلُ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ، وَالْغُسْلُ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ؛ كَالْغُسْلِ لِرَمْيِ الْجِمَارِ وَلِلطَّوَافِ وَالْمَبِيتِ بمزدلفة فَلَا أَصْلَ لَهُ لَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا عَنْ أَصْحَابِهِ وَلَا اسْتَحَبَّهُ جُمْهُورُ الْأَئِمَّةِ: لَا مَالِكٍ وَلَا أَبُو حَنِيفَةَ وَلَا أَحْمَد، وَإِنْ كَانَ قَدْ ذَكَرَهُ طَائِفَةٌ مِنْ مُتَأَخِّرِي أَصْحَابِهِ...

(٢) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٠) أخبرنا وَكِيعٌ (ابن الجراح)، عَنْ ابن أَبِي=

٢٧٠٢- وَعَنْ زَاذَانَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا ﷺ عَنِ الْغُسْلِ، فَقَالَ: «اغْتَسِلْ كُلَّ يَوْمٍ إِنْ شِئْتَ، فَقَالَ: لا، الْغُسْلُ الَّذِي هُوَ الْغُسْلُ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ، وَيَوْمَ النَّحْرِ، وَيَوْمَ الْفِطْرِ»(١).

٢٧٠٣- وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ يَأْمُرُهُ أَنْ لا يُخَالِفَ ابْنَ عُمَرَ فِي أَمْرِ الْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ جَاءَهُ ابْنُ عُمَرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَأَنَا مَعَهُ، فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِهِ، أَيْنَ هَذَا؟ فَخَرَجَ الْحَجَّاجُ عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: الرَّوَاحُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ، قَالَ لَهُ: هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أُفِيضَ عَلَيَّ مَاءً، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَيْكَ، فَانْتَظَرَهُ حَتَّى خَرَجَ فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ فَاقْصُرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عبد الله كَيْمَا يَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ابن عمر، قَالَ: صَدَقَ»(٢).

=ذئبٍ (محمد بن عبد الرحمن الْقُرَشِيِّ المدني)، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (الْقُرَشِيِّ المدني)، به. وعزاه المُحِبُّ الطَّبريُّ في «القرى» (ص٣٩٥) إلى سعيد بن منصور.

(١) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ الشَّافِعيُّ في «مسنده» (١١٤)، وفي «الأم» (٧/ ١٦٣) - ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٧٨)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٤/ ١١١) - ومسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١/ ٢٨٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٢٥٦)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (١/ ١١٩) كلهم من طرق عن شعبة (ابن الحجاج).

وأَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٢/ ٤) حَدَّثَنَا حفص (ابن غياث)، حَدَّثَنَا حجاج كلاهما (شعبة وحجاج) عن عمرو بن مرة (المرادي الكُوفيِّ)، عن زاذان (الكندي، مولاهم الكُوفيِّ)، به.

وأَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «فضل عشر ذي الحجة» (٣٣) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج بن أَرْطَاةَ، به.

قلت: حجاج: هو ابن أرطاة، صدوق كثير الخطأ والتدليس.

(٢) **صحيح:** أَخْرجَهُ البُخاريُّ (١٦٦٠، ١٦٦٢، ١٦٦٣)، ومالكٌ في «الموطَّأ» (١/ ٣٩٩)، والنَّسائِيُّ في «المجتبى» (٥/ ٢٥٢، ٢٥٤)، وفي «الكبرى» (٣٩٨٤، ٣٩٨٩)، والبغويُّ=

٢٧٠٤- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، «أَنَّهُ اغْتَسَلَ، ثُمَّ رَاحَ إِلَى عَرَفَةَ»(١).

٢٧٠٥- وَعَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَاحَ إِلَى الْمُعَرَّفِ اغْتَسَلَ»(٢).

٢٧٠٦- وَعن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ»(٣).

=في «شرح السنة» (١٩٣٢)، وغيرُهُم.

قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٥٩٨): قَالَ ابنُ بَطَّالٍ: وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ الْغُسْلُ لِلْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ؛ لِقَوْلِ الْحَجَّاجِ لِعَبْدِ اللَّهِ: أَنْظِرْنِي، فَانْتَظَرَهُ، وَأَهْلُ الْعلم يستحبونه. انْتهى. وَيحْتَمل أَن يكون ابن عُمَرَ إِنَّمَا انْتَظَرَهُ لِحَمْلِهِ عَلَى أَنَّ اغْتِسَالَهُ عَنْ ضَرُورَةٍ. نَعَمْ، رَوَى مَالِكٌ فِي «الْمُوَطَّأِ» عَن نَافِع، أَن ابن عُمَرَ كَانَ يَغْتَسِلُ لِوُقُوفِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ.

(١) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٠) أخبرنا وَكِيعٌ (ابن الجراح)، أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ (محمد بن خازم الضرير) وَابْنُ فُضَيْلٍ (محمد الضبي، مولاهم)، عَنِ الْأَعْمَشِ (سليمان بن مهران)، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ (التيمي الكُوفِيِّ)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ (النَّخَعيّ)، به.

وأَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «فضل عشر ذي الحجة» (٣٤) من طريق الحجاج بن أَرْطَاَةَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: اغْتَسَلْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ عَرَفَةَ تَحْتَ الأَرَاكِ.

قُلتُ: الحجاج بن أَرْطَاَةَ: صدوق كثير الخطأ والتدليس، ولكنه متابع كما تقدم.

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٠)، أخبرنا أبو أسامة (حماد بن أسامة).

والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (٢٧١٥) من طريق عبد الرزاق بن همام، كلاهما (أبو أسامة وعبد الرزاقِ)، حَدَّثَنَا عبيد الله (ابن عمر العمري)، عن نافع، به.

ولفظ الفاكهيِّ: كَانَ يَغْتَسِلُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ حِينَ يُرِيدُ الرَّوَاحَ إِلَى الْمَوْقِفِ.

وبنحوه أَخْرجَهُ مالكٌ في «الموطَّأ» (١/ ٣٢٢).

(٣) **إسنادُه ضَعيفٌ**، تقدم تخريجه في باب الاغتسال عند الإحرام.

٢٧٠٧- وَعَنْ نَافِعٍ، «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَغْتَسِلُ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِدُخُولِهِ مَكَّةَ، وَلِوُقُوفِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ»(١).

٢٧٠٨- وعن يَزِيدَ قَالَ: «اغْتَسَلَ مُجَاهِدٌ يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا مَعَهُ»(٢).

٢٧٠٩- وَعَنْ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، «أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ عَرَفَةَ»(٣).

٢٧١٠- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «امْضِ إِلَى عَرَفَاتٍ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَاغْتَسِلْ إِنْ وَجَدْتَ مَاءً، وَإِلَّا فَتَوَضَّأْ»(٤).

٢٧١١- وَعن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ عَرَفَةَ»(٥).

---

(١) **إسناده صحيح:** تقدم تخريجه في باب الاغتسال عند الإحرام.

(٢) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٠)، حَدَّثَنَا ابن فضيل.

والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (٢٨٠٧) بنحوه، من طريق علي بن عاصم، كلاهما (ابن فضيل وعلي بن عاصم)، عن يزيد بن أبي زياد.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، يزيد بن أبي زياد ضعيف.

(٣) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَابِرٍ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ ابن أبي زائدة هو: زكريا ثقة، وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بآخره.

جابر هو ابن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكُوفيُّ، ضعيف.

(٤) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٠) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ؛ المغيرة هو ابن مِقْسَمٍ، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولاسيما عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

(٥) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، به.